

التي هي في بيتها عن نفسه

وقال تبارك وتعالى تأودتة فاستنصم وقال جل من قابل وغلقت كما هو قال  
هبت القال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه يعلو الظالمون قيل في ربي انه الله وقد  
قيل ان معنى هبت اي بزجرها او عظما وقد قيل بضر بها ووقعها وقيل بضر بها عن امتناع  
عنها ويحتمل ان يكون المراد هبت بسببها اي اصابه هبت بسبب هذه الجنة التي وقعت فيها من  
معصية المولى تبارك وتعالى وما كابدته من المشاق والشغف بحبه عليه الصلاة والسلام  
فوق عليه السلام على سبيل الرحمة لئلا لا يكون وقعت في شيء من ذلك من اجاله لكنه عليه  
السلام لما رأى بصيرته بزهره الوهية المولى العظيم وعدله تبارك وتعالى في جمع افعال  
واحكامه سلم ورضي وزال عنه بها فيكون المعنى على هذا لو بهره ان ربه لم يجمع فيها الامم  
بها ويكون المعنى لولا ان رأى برهان ربه لسع قيا لخصها من هذه الجنة ويسكن عليها  
بعض لوحة الشياطين اليه ولو بعد منه لها في المساعدة على ما اجبت منه او غير ذلك مما  
يتخص به في الظاهر على سبيل التورية لنور والذبح عن نفسه وعن غيرها لكن منعه من  
الالتفات الي شيء من ذلك ربه عليه السلام لبرهان ربه الا على كما ان ملكيته  
للعبيد وانه المنفرد بالتدبير والحكم ونفوذ الشريعة والانتداب لا معارض له في حكمه وملاكه  
فلا يليق بالعبد الفقير المضطر العاجز الجاهل الا السمع والطاعة والانتداب له فيه وامره  
والرضى والتسليم ظاهرا وباطنا لقضائه وقدره من غير تخفص ولا تاويل ولا شفقة  
على نفسه او نفس غيره كما قال تعالى ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون  
بالله واليوم الآخر وقال جل وعلا ان يكن قلبنا اوفقير ا فانه اول بها فعلى العبد ان يرضى  
في طاعة صلاصه اسم ابراهيم عن كل ما سوى طاعته تبارك وتعالى وهذا هو الذي فعل  
الصدق على الصلاة والسلام في هذه القضية مضي مسرعا في طاعة المولى تبارك وتعالى  
بظاهرة وباطنه مسلما بحكمه غير ملتفت لملكه في حاله ولا شغفها بحبه ولا ليلها  
الفايق ومنظرها الرايق ولا لوعدها ان تساعد على ما يحب ولا لوعدها في ايجابه عنها  
واستسباله وطلب رضى المولى المنفرد بالحكم والملك كل صعب ولم يبال بعدا عن جميع  
العوامله وغضبه عليه اذ فاز برضى المولى الكريم عنه تبارك وتعالى كما قال

بعض

بعض الموقر بعض استغنى عن هذا المعنى يا مابدي وبينك عامر بين وبينك الطاهر  
وكل هذا لما حصل للصديق عليه الصلاة والسلام بتوفيق المولى تبارك وتعالى وعصمته  
كما قال جل من قابل كذلك لخصه عنه السوء والغشاة انه من عبادنا المحلمين وانا  
خبر من سى عليه الصلاة والسلام مع قتيله الذي ذكره فقد نصر الله تعالى القليل من عدوه  
وانما قصد عليه السلام اغارة الملهوف الاستراحي في ترك العدو الفاهر له مبنية دفعه  
عن استولى عليه فصادق موته من غير عمل في سببه العقل وقوله عليه السلام هذا  
من عمل الشيطان حسن ادب منه في نسبة العقل المحبوب للشيطان اليه ولم يحيد  
الشيطان هنا لايقاعه الكلم في معصية لانه معصوم منه بل انوره الشيطان ذلكها  
احطافيه وحاب فيه ظنه وقوله عليه السلام ظلت نفسي فاعزني جبري على المالموف  
من حرف الرسل والانبيا عليهم الصلاة والسلام من الله تعالى حوق هبة وتعظيم وان  
على عدم المواخاة من المولى تبارك وتعالى ولهذا اعتدروا في الوقت لما على عدم  
المواخاة به وعلى هذا يحمل استغفار الانبيا عليهم الصلاة والسلام وخوفهم واما قوله  
تبارك وتعالى ولقد فتننا سليمان فغناه ابتليناه بولادة شق انسان حين نسي ان نور  
انشا الله بعد قوله لا طوفان الليلة على مائة امرأة او تسع وتسعين كلهم يا تين  
بفارس مجاهد في سبيل الله وليس ذلك عقوبة بل تبيينها من المولى تبارك وتعالى  
لخاصته على كمال التفرق في المستقبل وشرفهم جل وعلا بان تولى ربا ضيق بنفسه  
ولم يكلمهم الى غير من الاسباب العادية والقادرك الشق على كرسية كمال  
الاعتبار والاعتناء بروية ما نفعه به المولى العظيم عيانا واياك يا اخي ان  
تضعي لما يذكركه هنا جملة المورخين والمفسرين من العظام التي لا يرضى ان  
يلتقوا اليها واما قوله جل وعلا في حق ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلما  
جن عليه الليل راى اوكيا قال هذا ربي الخ فهو اقامة منه عليه الصلاة والسلام الالة  
لقومه على حدوث هذه العلويات التي عبدوا قومهم وادعوا لها الوهية ولذلك  
قال جل من قابل وتلك مجتنتنا اتيناها ابراهيم على قومه لانية لانه عليه الصلاة